

2- تأملات في سورة هود

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين. أما بعد فقال الله جل وعلا في محكم التنزيل في سورة هود في الآية الخامسة قال جل وعلا إنهم يثنون صدورهم ليستخروا منه - 00:00:00

قال أهل العلم في قول الله عز وجل يثنون صدورهم أي يفعلوا هكذا أو هكذا حتى لا يسمعون القرآن العظيم. حتى لا يسمعون نعوذ بالله القرآن العظيم وهذا دليل على شدة كفرهم. نعوذ بالله من ذلك. وقيل يثنون - 00:00:22

وهم ان يستخفون جمیعا حتى لا يراثم الرسول صلى الله عليه وسلم وقيل انهم يثنون صدورهم وذلك بانهم يخبرونا على السننهم خلاف ما ابی ما في قلوبهم وهذا شأن المنافقین. يقولون لو الرسول عليه الصلاة والسلام امنا بك وآآ - 00:00:52

دينك حق الذي انزله الله عز وجل عليك. وكذا وكذا وهم يخفون في صدورهم خلافا ما يظهرون على السننهم الا حين يستغشون ثيابهم وهذا يدل على انهم يریدون والله اعلم لا يسمعون القرآن العظيم. وانهم يخفون في قلوبهم - 00:01:21

ما ليس على السننهم وفي ظاهرهم. الا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون جل وعلا لا تخفي عليه خافية سبحانه وتعالى. فهو جل وعلى الذي يعلم السر واخفي بل ويعلم النجوى جل وعلا. وهؤلاء الذين اخبروا - 00:01:51

الله عز وجل عنهم هنا وانهم يفعلون ذلك مع رسوله صلى الله عليه وسلم ايضا جل وعلا اخبر عن قوم نوح انهم يفعلون نحو ذلك لعل الاستاذ ابو بكر ينتبه قال الله جل وعلا - 00:02:21

هم قال ربی ان اني دعوت قومي ليلا ونهارا. فلم يزدهم دعائي الا فرارا واني كلما دعوتهم لتفجر لهم جعلوا ماذا؟ اصابعهم في اذانهم حتى لا يسمعون الحق هذا دليل على ليس فقط شدة كفرهم وانما دليل على قلة عقولهم - 00:02:41

نعم دليل على ضعف عقولهم. يعني لو كان عندهم عقل كان قالوا خلنا نسمع ان كان حق ماذا؟ اتبعناه. اتبعناه؟ نعم. وان كان باطل ازددا يقينا في ماذا؟ في بطلانه - 00:03:09

هم لو كان عندهم شيء من العقل كان قالوا خل نسمع حجة العدو الخصم المقابل حتى نرد عليها على الاقل ان كان حق اتبعناه وان كان باطن ازددا يقينا في ماذا؟ في بطلانه. الان انت كيف ترد على حجة عدوك؟ الا بعد ماذا - 00:03:29

الا بعد ان تسمعها فهم لا يریدون السمع هذا ليس فقط كما تقدم دليل على كفرهم بل دليل على قلة عقولهم. نعم. وانهم لا يعقلون وبهذا وصف الله عز وجل الكافرين - 00:03:51

بقلة العقل وبعدم فقه القلوب وبعدم السمع الذي هو الاستماع والانقياد. ووصفهم بانهم صم بكم لا يعقلون صم بكم ايعقلون صم عن الحب بكم عن الحق. لا يعقلون حتى في قلوبهم ولذا قال عز وجل فانها لا تعمى الابصار - 00:04:11

ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. وقال عز وجل افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا فهؤلاء من زين لهم سوء اعمالهم. وترى هؤلاء كثير لا كثيرهم الله. لعل الاستاذ احمد قابيل ينتبه والله - 00:04:41

ان هؤلاء كثير امثال هؤلاء. لا كسرهم الله عز وجل. كما قال عز وجل واني كلما دعوتهم ان لتفجر لهم جعلوا اصابعهم في اذانهم واستغشوا ثيابهم تخطوا في ثيابهم واصروا - 00:05:01

واستكروا استكبارا ثم اني دعوتهم جهارا ثم اني اعلنت لهم واسررت لهم اصرارا فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا جئتم باموال وبنين و يجعل لكم جنات و يجعل لكم انهارا. ما لكم لا ترضون لله - 00:05:24

نعم الله عز وجل بيعطيكم الولد وبيعطيكم القوة وبيعطيكم المطر والخير. ولكن لا ذلك كله وهذا دليل على شدة غباؤتهم. ونقصي

عقولهم يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرورون وما يعلنون انه عليم بذات الصدور - [00:05:54](#)

جل وعلا وما من دابة في الارض الا على الله رزقها. نعم. ما من دابة تدب على الارض من انسان من حيوان من اه حشرات كل كل هؤلاء رزقهم على الله - [00:06:24](#)

جل وعلا يا ايها الاخوة انا قد بلغني قصة موجودة الشيخ بندر والشيخ سعد وهم موجودين في سماع هذه القصة يقولون ليس هناك لعل الشيخ احمد الحمود ينتبه ليس هناك او ان الذئب من اكبر الحيوانات برا - [00:06:44](#)

عفوا بوالديه الذئب كيف يكون اكبر الحيوانات برا بوالديه يقولون ان ذئبا افترس شاة واحذها فتتبع وجد انه اتى بها الى اين ياشيخ بندر؟ الى ابيه الى ابيه الكبير وامه يعني شافوا انه اتى بها الى ذئبين كبيرين. ظنوا ان هذين الذئبين هما ماذا - [00:07:07](#)
وابوه وامه لعل ابو عمر ينتبه ظن ان هذان الذئبان الكبار هما ابوه وامه والي اذا يقولون هو من اكبر الحيوانات برا. بابيه وامه.
وايضا قيل والله اعلم بصحة ذلك - [00:07:37](#)

ان يعني وجد ان طائر يأتي الى جحر ويضع الالكل او كذا ووجد ان هناك حية عميا في هذا الجحر سمعته يا استاذ ابو بكر؟ سمعته.
ولذا يا بعض الناس يعني يقول يا غازق الحي في جحرها - [00:07:59](#)

نعم وهو الله جل وعلا. نعم. وآآانتم تعلمون ان التمساح اذا اكل فتح فيه ويأتي طائر معين اياكم يأكل من الشيء الذي بين اسنانه.
نعم. وهذا رزق لهذا الطائر وتنظيم - [00:08:24](#)

كيف يفهم هذا التمساح فسبحان الخالق فسبحان الخالق جل وعلا. نعم ولذا يقول جل وعلا وما من دابة في الارض الا على الله رزقها
ويعلم مستقوها ومستودعها قيل المستقر بيتها الذي تأوي اليه. والمستودع المكان الذي تموت فيه - [00:08:49](#)

وقيل ان المستقى هو اسلاك الرجال وارحام النساء. هذا هو المستقيم ومستودعها القبض نعم وكل هذا حق ولا مب حق؟ كل هذا حق لا يخفى على الله جل وعلا شيء في الارض ولا في السماء. يعلم السوء اخفي - [00:09:20](#)

نعم كل كل عفوا في كتاب مبين قل ذلك مكتوب في كتاب مبين. يعني ليس فقط ان الله عز وجل لا تخفي عليه خافية. بل كل ذلك مكتوب ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا الا في كتاب. نعم. وهذا اعظم من الذي قبل - [00:09:44](#)

نعم الله عز وجل كما جاء في الحديث الصحيح اول ما خلق الله القلم قال اكتب قال يا ربى وما اكتب قال اكتب ما هو كان الى قيام الساعة كنا يقع لا يخالف ماذا؟ المكتوب - [00:10:11](#)

ولذا يقولون يعني قيل هذا من بعض اقوال اهل التفسير اهل العلم ان الملائكة تقابل في عمل انسان في حسناته او سيناته تقاوم ما هو مكتوب عنده فهو نفس ما هو ماذا؟ مكتوب عنده. الانسان يعمل نفس ما هو مكتوب له - [00:10:27](#)

نفس ما هو مكتوب له. فالله عز وجل على كل شيء قادر سبحانه وتعالى. كل في كتاب وهو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام. هو جل وعلا قادر يقول كن - [00:10:55](#)

فيكون نعم والارض جميرا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمنيه. اذا كان السماوات كلها مطويات بيمن الله عز وجل فهو اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. ولذا هو جل وعلا سبحانه وتعالى فعال لما يريد - [00:11:15](#)

وهو ولكن حتى يتعلم خلقه الثاني. نعم وهو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء اعظم المخلوقات هو العرش. اعظم المخلوقات هو العرش نعم وكان عرشه على الماء جل وعلا قبل ان يخلق السماوات والارض - [00:11:40](#)

نعم لبليوك ايكم احسن عملا لعل الشيخ صالح ينتبه لم يقل الله عز وجل اكبركم عملا وانما قال احسنكم عملا فليس المقصود بالكسرة وانما المقصود اتقان العمى المقصود ان الانسان يتقن عمله ولذا في الحديث ايضا الصحيح ان الحديث الذي لا بأس باسناده ان الرجل ليصلني الصلاة ولا يكتب له - [00:12:09](#)

نصفها او ثلثها او رباعها او كما قال عليه الصلاة والسلام لا يكتب له الا ما عقل منها لبليوك ايكم احسن عملا ولان قلت انكم مبعوثون من بعد الموت ليقولن الذين كفروا ان هذا الا - [00:12:39](#)

هو مبين يعني اه هذى القدرة العظيمة كيف هم ينكرون بعد هذه القدرة ينكرون البعث؟ قال الله عز وجل خلق السماوات والارض اكبر

من خلق اكبر من خلق الناس فاذا كان خلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس. فاذا الله عز وجل قادر على ان يحيي كما -

00:13:03

بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا. انا كنا فاعلين. فيقول جل هو اهون عليه كما قال جل وعلا فهذا ايضا دليل اخر من عشرات
الادلة على انهم لا يعقلون. نعم. ليقولن - 00:13:29

اذا كفروا ان هذا الا سحر مبين. ولذا يحكى ان العاصي ابن وائل اخذ عظما اخذ عظما وفتة. قال كيف يحيي الله عز وجل هذا العظم
الباني. كما بدأنا اول خلق نعيده. نعم. ولا نعم ولا ان - 00:13:50

قررنا عنهم العذاب الى امة معدودة. اي الى وقت محدد ليقولن ما يحبسه ونعم يستعجلون العذاب نعوذ بالله. الا يوم يأتيهم ليس
مصروفا عنهم. وحاق اي وقع ونزل وحاق بهم ما كانوا به يستهذئون. كما حصل لفرعون امنت بالذي امنت به بنو - 00:14:10
وانا من المسلمين ما عاد ينفع. هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:14:41